سِلْسِلَةُ مَعَالِمِ دَوْلَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ

إِمارَةُ الشَّارِقَةِ

أَحْلامُ فاطِمَةْ وحَمَدْ

شاهَدَتْ فاطِمَةُ التِليفِزيونَ ذاتَ مَرَّةٍ فَشاهَدَتْ بِرْنامِجاً عنْ المَعَالِمَ السِياحيَّةِ في إِمارَةِ الشارِقَةِ الساحِرَةِ ، فَدَعَتْ أَخاهَا حَمَدْ لِمُشاهَدَةِ هَذِهِ الحَلَقاتِ ، وتَمَنَّي الاثْنانِ أَنْ يَصحبَهُمْ والِدُهُمْ بِجَوْلَةٍ سِياحِيَّةٍ لِهَذِهِ المَناطِقِ الرائِعَةِ .

قالَتْ فاطِمَةُ : سَوْفَ أَحْكي ما شاهَدْتُ لِجَدَّتي ، وقالَ حَمَدُ : سَوْفَ أَحْكي ذَلِكَ لِجَدِّي حتَّي يَشْتاقوا لِزيارَةِ هَذِهِ المَعالِمِ مِثْلَنا .

وجاءَ الجَدُّ والجَدَّةُ فَحَكَيا لَهُما ما شاهَداهُ ، قالَ الجَدُّ لا عَلَيْكُما يا حَفيداي العَزيزَيْنِ ، سَوْفَ نَقومُ بِجَوْلَةٍ لِزيارَةِ كُلِّ هَذِهِ الأَماكِنِ الرائِعَةِ ، ولَكِنْ دَعوني حتَّي أُرَتِّبَ أُموري مَعَ أَبيكُمْ ..

ولَمْ تَمُرُّ أَيَّامٌ قَلائِلٌ حتَّي أَقْبَلَ الجَدُّ وقالَ لِفاطِمَةَ وحَمَدْ : لَقَدْ نَسَّقْتُ مَعَ والِدِكُمْ وسَوْفَ نَبْدَأُ غَداً إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَي أُولي رَحَلاتِنا لِأَجْمَلِ مَكانٍ في الشَّارِقَةِ ، قالَتْ فاطِمَةُ ما هُوَ ؟ قالَ الجَدُ : إِنَّها بُحَيْرَةُ خالِدْ ، فَرِحَتْ فاطِمَةُ كَثيراً وقالَتْ سَوْفَ أُجَهِّزُ الكاميرا لالْتِقاطِ صُوَراً تِذْكارِيَّةً .

اتَّجَهَ الجَميعُ يَرْكَبونَ سَيَّارَةَ الوالِدِ في اليَوْمِ التالي لِبُحَيْرَةِ خالِدٍ .

كانَ الوالِدُ يَسيرُ بِسُرْعَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ حتَّي يَسْتَمْتِعوا أَكْثَرَ بِمُشَاهَدَةِ المَناظِرِ الجَميلَةِ التي يَمُرُّونَ عَلَيْها ، وقالَ الجَدُّ : إنَّ هُناكَ مَكاناً رائِعاً في البُحَيْرَةِ يَجِبُ أنْ نَزورَهُ : قالَ حَمَدُ : ما هُوَ يا جَدِّي ؟ قالَ : إنَّها النافورَةُ الراقِصَةُ .

وانْطَلَقوا جَميعاً لِمُشاهَدَةِ النافورَةِ الراقِصَةِ ، واسْتَرَاحوا فيها فَتْرَةً قَصيرَةً ثمَّ الْتَقَطوا صُوَراً تِذْكارِيَّةً هُناكَ ، ثمَّ تَناوَلوا الغَداءَ في أَحَدِ المَطاعِمِ الفاخِرَةِ .

قالَ الجدُّ : إنَّ المَكانَ هُنا جَميلٌ وواسِعٌ ، لِماذا لا نَقومُ بِإجْراءِ مُسابَقَةٍ لِلْجَرْيِ والرِياضَةِ هُنا ؟ قالَ الوالِدُ : فُرْصَةٌ جَميلَةٌ ، ولَكِنْ سَيَكونُ الفائِزُ فينا فاطِمَةُ وحَمَدُ بالتَأْكيدِ ، فَهُمْ أَكْثَرُ سُرْعَةً وأَخَفُّ وَزْنًا مِنَّا .

وقاموا بِإجْراءِ مُسابَقَةٍ لِلْجَرِي داخِلَ المَكانِ وَوَسطَ الحَدائِقَ وفَوْقَ العُشْبِ الأَخْضَرِ ، وانْتَهَتْ المُسابَقَةُ بِفَوْزِ حَمَدٍ بالمَرْكَزِ الأَوَّلِ وفاطِمَةٍ بالمَرْكَزِ الثاني وحَصَلا علَي جائزَتَيْنِ قَيِّمَتَيْنِ ، ثمَّ قَضَتْ الأُسْرَةُ يَوْمًا جَميلاً وشاهَدوا مَسْرَحِيَّةً جَميلَةً للأَطْفالِ في المَساءِ ، ثُمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ في ساعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ منْ اللَيْلِ .

وفي اليَوْمِ التالي اتَّجَهَ الوالِدُ بِهِمْ إلَي مُتْحَفِ الشارِقَةِ البَحَرِيِّ ، قالَ الجَدُّ : إنَّهُ منْ أَهَمِّ مَتاحِفِ الشارِقَةِ ، وشاهَدوا اللُؤلُؤَ المُسْتَخرجَ منْ أَعْماقِ البَحْرِ وشاهَدوا أَيْضًا سَفينَةَ القاسْمينَةْ ، وسَفينةَ اللُؤلُؤةَ التي تُعَدُّ أَقْدَمَ سَفينَةٍ في العالَمِ قَضَي

الجَميعُ وَقْتًا رائِعاً داخِلَ المُتْحَفِ ، ثمَّ تناوَلوا وَجْبَةَ الغَدَاءِ ، ثمَّ انْطَلَقوا إلَي أُكْوارْيومْ الشارِقَةِ فَهُوَ يوجَدُ مُباشَرَةً بِجِوارِ المُتْحَفِ البَحْرِيِّ .

وتَعَجَّبَ حَمَدُ منْ الأَسْماكِ الجَميلَةِ ، وشَكْلِها المُتَنَوِّعِ ، قالَتْ لَهُ الوالِدَةُ : يوجَدُ في الأُكْواريومِ حَوَالَيْ مائَةٌ وخَمْسونَ نَوْعاً منْ المَخْلوقاتِ البَحْرِيَّةِ منْ الأَسْماكِ أوْ منْ غَيْرِها منْ الكائِناتِ البَحْرِيَّةِ تَعيشُ في أَحْواضٍ مُجَهَّزةٍ لِذَلِكَ .

اسْتَمْتَعَ الجَميعُ بالتَجَوُّل في المُتْحَفِ حتَّي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ منْ اللَيْلِ ، فَتَناوَلوا العَشاءَ ، ثمَّ عَادوا إلَي المَنْزِلِ .

وفي اليَوْمِ التالي قَالَ الأَبُ : سَوْفَ نَتَّجِهُ إلَي شارِعٍ أَثَرِيٍّ جَميلٍ ، هُوَ شارِعُ الخانْ ، وحينَما وَصَلوا إلَي شارِعِ الخانِ ووَقَعَتْ عَيْنُ حَمَدَ علَي المَكَانِ ، انْبَهَرَ بالمَبانِي الجَميلَةِ والزَخارِفِ المُتَنَوِّعَةِ .

قالَ الجَدُّ : إنّنا منْ هذَا المَكانِ نُطِلُّ علَي قَناةِ القَصْباءِ الرائِعَةِ ، وتَجَوَّلوا فيها كَثيراً ثمَّ اسْتَراحوا في أَحَدِ المَطَاعِمِ الفاخِرَةِ بِها ثمَّ تَناوَلوا الغَدَاءَ ، ثُمَّ اتَّجَهوا بَعْدَ ذَلِكَ إلَي شاطِئِ الخانِ وهُوَ منْ الشَواطِئِ الرائِعَةِ في الشارِقَةِ ، فاسْتَمْتَعوا كَثيراً بالتَنَزُّهِ والاسْتِحْمامِ ، ثُمَّ باللَعِبِ فَوْقَ الشاطِئِ حتَّي تَعِبوا ، ثمَّ عادوا إلَي المنزلِ بَعْدَ صَلاةِ العِشاءِ .

وفي اليَوْمِ التالي اتَّجَهَ الأبُ بِسَيَّارَتِهِ إلَي زِيارَةِ مُتْحَفِ الفُنونِ ، سَأَلَتْه فاطِمَةُ : ماذا يَحْتَوي هذَا المُتْحَفِ ؟ قالَ يَحْتَوِي علَي نَماذِجَ فَنِّيَةٍ منْ العُصورِ القَديمَةِ كَما يَحْتَوي علَي لَوْحاتٍ فَنِّيَةٍ جَميلَةٍ ورائِعَةٍ .

ظلَّ الأَبُ يَشْرَحُ لَهُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا حتَّي انْتَهوا منْ زِيارَةِ المُتْحَفِ ، وبَعْدَها طَلَبَ الجَدُّ أنْ يَتَّجِهَ الأَبُ بِهِمْ إلَي المُتْحَفِ الإسْلامِيِّ ، فَهُوَ لَيْسَ بَعيداً عَنْهُمْ ، فَرِحَتْ فاطِمَةُ كَثيراً حينَما سَمِعَتْ هذَا الاسْمَ لأنَّهُ مَوْجودٌ في مُقَرَّراتِهِمْ الدِراسِيَّةِ .

ودَخَلوا صالَةَ أَبو بَكْرٍ لِلْعَقيدَةِ الإسْلامِيَّةِ للْتَعريفِ بِمَبادِئِ الإسْلامِ ، ثُمَّ اتَّجَهوا إلَي صالَةِ ابنِ الهَيْثَمِ للْعُلومِ والتُكْنولوجْيا ، ثمَّ زاروا صالَةَ الفُنونِ الإسْلامِيَّةِ الأُولي

ثُمَّ صالَةَ الفُنونِ الإسْلامِيَّةِ الثانِيَةِ ثمَّ زاروا الصالَتَيْنِ الثالِثَةَ والرابِعَةَ ، وهُما خاصَّتانِ بالأَسْلِحَةِ القَديمَةِ والزَخارِفِ والمَلابِسِ والحُلِيِّ القَديمَةِ .

وبَعْدَ أنْ أَتَمُّوا مُشاهَدَةَ كُلِّ ما في المُتْحَفِ ، قَضَوْا وَقْتًا جَميلاً في تَناوُلِ العَشاءِ في أَحَدِ المَطاعِمِ الفاخِرَةِ ثُمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ .

وفي اليَوْمِ التَّالي اتَّجَهَ الوالِدُ إلَي مُتَنَزَّهٍ جَميلٍ ورائِعٍ ، وحينَ شاهَدَهُ حَمَدُ ، فَرِحَ كَثيراً وقالَ ما اسْمُه يا أَبي ؟ قالَ الأبُ : إنَّهُ مُتَنَزَّهُ الشَّارِقَةِ الوَطَنيِّ ، إنَّهُ قَريبٌ منْ طَريقِ المَطارِ ، هَيَّا بِنَا نَدْخُلُ ونَتَعَرَّفُ علَي الجَديدِ فيهِ .

اسْتَمْتَعوا بالتَجوُّلَ داخِلِ المُتَنزَّهِ واللَعِبِ والرياضَةِ فيه ، ثمَّ بالأَلْعابِ الخاصَّةِ بالأَطْفالِ ، وقَضَوْا وَقْتاً رائِعاً بيْنَ الأَشْجارِ وفَوْق العُشْبِ الأَخْضَرِ ، ثمَّ اتجهوا لتَناوُلِ الغَداءِ ، وبَعْدَ أنْ تَناوَلوا الغَداءَ ، اتَّجَهوا إلَي الحَديقَةِ المائِيَّةِ فَهِيَ علَي مَقْرُبَةٍ مِنْهُمْ .

لمْ يَكُنْ يَتَخَيَّلُ حَمَدُ رَوْعَةَ وجَمالِ الحَديقَةِ والأَمْواجِ الصِناعِيَّةِ والأَلْعابِ الجَذَّابَةِ داخِلَ الحَديقَةِ ، ولَكِنَّ فاطِمَةَ كانَتْ قدْ شاهَدَتْها قَبْلَ ذلِكَ علَي شاشَةِ التِلِيفِزيونِ

اسْتَمْتَعوا جَميعاً بالتَجوُّلِ في الحَديقَةِ ، وبِكُلِّ ما فيها ثُمَّ رَكِبوا القِطَارَ المَفْتوحَ واتَّجَهوا إلَي جَزيرَةِ الأَساطيرِ الرائِعَةِ ، ثمَّ إلَي مَمْلَكَةِ اللُؤْلُؤَةِ .

سَأَلَتْ فاطِمَةُ أَباها : ما هَذَا المَكانُ يا أَبي ؟

قالَ : إنَّ هذا المَكانَ عِبارَةٌ عنْ تَمْثيلٍ لحِكايَةِ مَلِكَةِ اللُؤْلُؤَةِ ، وهِيَ قِصَّةٌ جَميلَةٌ منْ الخَيالِ .

اسْتَمْتَعَتْ فاطِمَةُ وحَمَدُ كَثيراً بِهَذِهِ المَمْلَكَةِ ، ولَمْ يَشْعُروا بالوَقْتِ إلَّا بَعْدَ أنْ انْتَهَي وَقْتُ الزِيارَةِ ، فاتَّجَهوا إلَي أَحَدِ المَسارِحِ لِمُشاهَدَةِ مَسْرَحِيَّةٍ كومِيدِيَّةٍ ، ثمَّ عادوا إلَي المَنْزِل مُؤَخَّراً .

وفي اليَوْمِ التَّالي قالَ الأَبُ : سَوْفَ نَتَّجِهُ إلَي مُتْحَفٍ جَميلٍ ، إنَّهُ مُتْحَفُ المِحَطَّةِ

سَأَلَهُ حَمَدُ : لِماذا سُمِّيَ بِذَلِكَ ؟ قالَ الأَبُ : لأَنَّهُ خاصٌ بالطائِراتِ ، وهذَا المَكانُ هُوَ أَوَّلُ مَكانٍ حَطَّتْ عَلَيْهِ طائِرَةٌ في الإِماراتِ فَجَعَلوا منْهُ مُتْحَفاً .

تجولوا داخل المتحف واستمعوا بالمعلومات الغزيرة والرائعة عن الطيران وتاريخه

ثمَّ خَرَجوا منْ المُتْحَفِ ، واتَّجَهوا إلَي مِنْطَقَةٍ جَميلَةٍ تُسَمَّي القَصْباءُ ، وتَشَقُّها قَنَاةٌ مائِيَّةٌ تُسَمَّي بالقَصْباءِ .

كَانوا جَميعاً قَدْ شَعَروا بالجوعِ ، فاتَّجَهوا إلَي أَحَدِ المَطاعِمِ الجَميلَةِ التي يَمْتَلِئُ بِها المَكانُ ، ثُمَّ تَجَوَّلوا في هذَا المَكانِ الرائِعِ ، ثمَّ رَكِبوا عَجَلَةَ عَيْنِ الإِماراتِ ، وهِيَ منْ الأَلْعابِ الرائِعَةِ في القَصْباءِ ، وشاهَدُوا النَّافورَةَ الراقِصَةَ أَيْضاً ، وأَخيراً أَكْمَلوا يَوْمَهُمْ بِدِخُولِ مَسْرَحِ القَصْباءِ الذي يَمْتازُ بالبِناءِ الخَلَّاقِ ، واسْتَمْتَعوا بِقَضاءِ وَقْتٍ طَيِّبٍ في المَسْرَحِ ، ثُمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ مُؤَخَّراً .

وفي اليَوْمِ التَّالي قالَ الأَبُ: سَنَتَّجِهُ اليَوْمَ لِشِرَاءِ ما يَلْزَمُنا منْ طَعامٍ ومَلابِسَ منْ أَكْبَرِ سوقٍ في الشَرْقِ الأَوْسَطِ ، قالَتْ فاطِمَةُ ما اسْمُه يا أَبي ؟ قالَ : إنَّهُ سوقُ الجُبَيْلِ . وحينَما وَصَلوا إلَي المَكانِ انْبَهَر حَمَدُ بهِ كثيرا .

قالَ الجَدُّ : هذَا المَكانُ المُتَّسِعُ الجَميلُ مُشَيَّدٌ علَي طُرازٍ إِسْلامِيٍّ مُمَيَّزٍ .

قَضَي الجَميعُ وَقْتاً رائِعاً وجَميلاً في هذَا السوقِ ، ثُمَّ تَناوَلوا وَجْبَةَ الغَداءِ ، واتَّجَهوا بَعْدَ ذَلِكَ إلَي مُتْحَفِ السَّياراتِ ، وحينَما نَزَلوا بِهِ سَأَلَ حَمَدُ أَبَاهُ قائِلاً : ماذا يَحْتَوي هذَا المُتْحَفِ يا أَبي ؟

قالَ : إنَّه يَضُمُّ كُلَّ ما يَخُصُّ السَّياراتِ وَتَطَوُّرِ صِناعَتِها ، وَشَرَحَ الأَبُ لهُ كُلَّ شَيْءٍ عنْ كُلِّ ما شاهَدَهُ داخِلَ المُتْحَفِ .

قَضَي الجَميعُ وَقْتًا رائِعاً في المُتْحَفِ ، ثمَّ تَناوَلوا وَجْبَةَ العَشَاءِ داخِلَ أَحَدِ المَطاعِمِ ثمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ .

وفي اليَوْمِ التَّالي قالَ الأَبُ : سَوْفَ نَقومُ بِجَوْلَةٍ سَريعَةٍ علَي بَعْضِ مُولاتِ الإِمارَةِ وسَنَشْتَرِي ما نَجِدُه مُناسِباً .

مَرُّوا علَي مولِ ميغا مولِ الشارِقَةِ ، ومولِ سَفاري الشَّارِقَةِ ، ومولِ سِتي سِنْترْ ومولِ واصارْ مولْ الشَّارِقَةِ ، و اشْتَروا كُلَّ ما يَلْزَمَهُمْ ، ثُمَّ تَناوَلُوا الغَدَاءَ في أَحَدِ المَطاعِمِ الفَخْمَةِ ، ثم قالَ الوالِدُ : إنَّ إمارَةَ الشارِقَةِ تَمْتَازُ بالفَنادِقِ الراقِيَةِ والجَميلَةِ فَهَيَّا لِنَقْضِي لَيْلَةً في أَحَدِ هَذِهِ الفَنادِقِ الجَميلَةِ .

قالَ الجَدُّ : نَحْنُ في حيرَةٍ منْ أَمْرِنا ما نَخْتارُ فَكُلُّها جَميلَةٌ ، عِنْدَنا فُنْدُقُ السَّلامِ جِرانْدِ ، وفُنْدُقُ ذاكتْ وعِنْدَنا فُنْدُقُ كوبثورنْ ، قالَتْ الجَدَّةُ لِنَتْرُكَ فاطِمَةَ وحَمَدَ يَخْتاروا لَنا ، فاختارا فُنْدُقَ السَّلامِ جِرانْدْ ، فاتَّجَهوا إِلَيْهِ علَي الفَوْرِ ، وأَقاموا بِهِ لَيْلَةً جميلة ، وشاهَدوا حَفْلاً دينِيًّا داخِلَ الفُنْدُقِ في المَساءِ .

وفي اليَوْمِ التَّالي قالَ الأَبُ : سَوْفَ نَتَّجِهُ إلَي زِيارَةِ حَديقَةِ حَيَوانِ الشَّارِقَةِ ، فَرِحَ حَمَدُ وفاطِمَةُ كَثيراً بِهَذِهِ الزِيارَةِ الجَميلَةِ ، وحينَمَا وَصَلوا إِلَيْها وتَجَوَّلوا داخِلَها انْبَهَر حَمَدُ

وفاطِمَةُ كَثيراً بِمُشاهَدَةِ الحَيَواناتِ ، وخاصَّةً وأنَّ الحَديقَةَ تَضُمُّ حَيواناتٍ كَثيرَةٍ ومُتَنَوِّعَةٍ ، وبَعْدَ أنْ تَعِبوا منْ كَثْرَةِ التَجَوُّل ، اتَّجَهوا لِتَناوُلِ الغَداءِ ، ثُمَّ قَضَوْا بَقِيَّةَ اليَوْمِ داخِلَ الحَديقَةِ الكَبيرَةِ ، ثمَّ عادوا إلَي المَنْزِلِ قَبْلَ العِشاءِ .

وفي طَريقِ العَوْدَةِ قالَ الأَبُ : إنَّ مَناطِقَ الجَمالِ والمُتْعَةِ في إمارَةِ الشَّارِقَةِ كَثيرَةٌ . ف إنَّها تُطِلُّ علَي الماءِ منْ جانِبَيْنِ ، ولِهَذَا لنْ نَشْبَعَ أَبَدَاً منْ زيارَةِ كُلِّ ما هُو جَميلٌ فيها و لَقَدْ انْقَضَتْ إجازَةُ العَمَلِ ، ويَجِبُ أَنْ أَعودَ إلَي عَمَلي ابْتِدَاءً منْ الغَدِ .

قالَتْ فاطِمَةُ وحَمَدُ معا : بِشَرْطِ أنْ نَعودُ إلَي زِيارَةِ هَذِهِ الأَماكِنِ الجَميلَةِ في إمارَةِ الشَّارِقَةِ في وَقْتٍ لاحِقٍ ، قالَ الأَبُ : إنْ شاءَ اللهُ حينَ تُتاحُ ليَ الفُرْصَةُ .

أمَّا فاطِمَةُ فَقَدْ دَوَّنَتْ كُلَّ أَحْداثِ هَذِهِ الزيارَة في مُذَكِّرَتِها ، ونَشَرَتْها علَي صَفْحَتِها علَي الفيسْ بوكْ وأَرْفَقَتْ بِها الصُوَرَ ، وأَلَّفَتْ مِنْها قِصَّةً وسَمَّتْها أَحْلامُ فاطِمَةٍ وحَمَدْ وقَدَّمَتْها لِلْمُعَلِّمَةِ في المَدْرَسَةِ فَشَكَرَتْها علي نَشاطِها ، وتَكَلَّمَتْ عَنْها في طابورِ المَدْرَسَةِ وحَصَلَتْ فاطِمَةُ علَي جائِزَةٍ قَيِّمَةٍ .